

محمد الشرفي والقصيدة .. أربعون عاماً من العطاء والتجدد



ملحق شهري
يصدر عن (الرأي العام)
إشراف الشاعر/ أحمد الخوري

الثلاثاء ٦ / أغسطس / ٢٠٠٤م السنة ٢٩ العدد (٧٤٧)

بحضور حشد كبير من الأدباء والمثقفين والاكاديميين احييت وزارة الثقافة عصر الاحد ٢٨/٧/٢٠٠٢م بقاعة الفقيه محمد ردمان الزرقعة بالمركز الثقافي بصنعاء حفل تكريم الشاعر والكاتب المسرحي الكبير الاستاذ/ محمد الشرفي .. وفي حفل التكريم الذي شهد حضور جماهيري كبير عكس ما يتمتع به الشرفي من مكانة في الوسط الادبي والثقافي قام الاستاذ/ عبدالوهاب الروحاني وزير الثقافة بتقليد الشاعر درع الثقافة من الدرجة الاولى اضافة الى منحه شهادة تقديرية تقديراً لمنجزه الابداعي الكبير في الشعر والمسرح ..

والرأي العام) وایماناً منها بمكانة وعظمة الشاعر والكاتب المسرحي الكبير/ محمد الشرفي وما لعبه من دور ايجابي في رفد الساحة الثقافية بعطائه الناضج المميز قررت تكريس هذا الملحق لهذه المناسبة ليكون تشجيعاً للشاعر لمواصلة عطائه وابداعه .. قال مجريات حفل التكريم :

تغطية / رمزي الحزمي
تصوير/ ابراهيم البواب

حلاوة التكريم

محمد الشرفي

اسعد الله مساعكم وفي البداية اشكر اخي وزير الثقافة الاستاذ عبدالوهاب الروحاني على اقتراحه بتكريمي وتنفيذ هذا التكريم واشكره على كل كلمة جاءت في كلمته الجميلة عني وعن هذه المناسبة كما اشكر السادة والاساتذة الاجلاء على بحوثهم واوراقهم ومدخلاتهم القيمة التي لقت بعض الضوء على تجربتي الادبية .. فضايها ومواقف مختلفة والتي اقترح ان تطبع في كتاب كتوثيق ووثيقه وان تسلط بعض الاقلام عليها كاعتراف لوزارة الثقافة ووزيرها بان الدنيا ما زالت بخير وان الانتظار لن يطول بالنسبة للمبدعين الآخرين وان هذه السنة الطيبة في تكريم المبدعين من قبل وزارة الثقافة ووزيرها اخي عبدالوهاب الروحاني والمسئولين فيها وبتشجيع ومباركة القيادة السياسية برئاسة الاخ المناضل فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح هذه السنة لن

تتوقف ولن تخمد جذوتها او يتلاشى دفاة انفاسها في القلوب والصدور .. واصارحك باتني رغم ما حصلت عليه من شهادات وميداليات وجوائز واسمة ومنها وسام الفنون من الدرجة الاولى الذي منحتني اياه الاخ الرئيس القائد في غيابه عام ٨٩م ورغم ما صدر عني من دراسات اكااديمية وبحوث جامعية الا انني اليوم اشعر برضى خاص ودفاة اعظمي وحلاوة احلى لماذا؟ لا ادري .. لا ادري هل هي حلاوة التكرار او تكرار الاعتراف او تجديد الامل



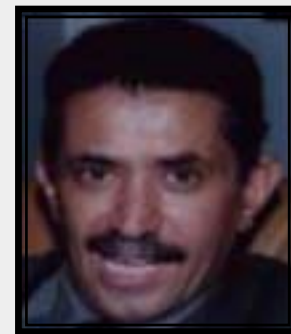
والتفاؤل لدي ولدى غيري من المبدعين وانتم تعرفون ان الادباء والشعراء كالأطفال مهما بلغوا من العمر او حصلوا من الاطراء والمدح يقفون اطفالاً كباراً منتظرين لكلمة اعجاب او كلمة اعتراف وليس بعد الموت وانما وهم احباء يرقون .. وصدقتي ان تكريم الوطن لابنائه المبدعين اشهي واحلى من تكريم الآخرين لهم خارج الوطن واكثر هيبه واجل قيمة لانه يعنى الاعتراف بهم ويعني الامن والامان لهم ويعني التشجيع لمزيد من الابداع والانتاج ويعني بث المحبة والود بينهم وبين الناس الامر الذي يؤدي الى زيادة التواصل معهم ومتابعة ابداعهم وانتاجهم وفي هذه الحالة قد لا يهم المبدع صاحب القضية والموقف ما يقال بان الناس لا يقرأون واذا قرأوا لا يفهمون واذا فهموا لا يستفيدون ان المبدع وحال الناس هكذا سيواصل ابداعه والتأكيد على قضاياه وهمومه والالحاح على صدق موافقه وبمختلف اشكال التعبير ورغم كل العوائق والمخاوف لذلك اخي الوزير فاتنا اشعر بالسعادة الغامرة في هذه اللحظة من اجلي واجل الآخرين اشركم واشكر مبدعي هذا الاحتفال في وزارة الثقافة واشكر الحاضرين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشرفي .. مثقف وشاعر يسنحف التكريم

وصنعاء اليمن من قصصها الى قصصها تزيحاً وتراثاً وشعراً وادباً وواقعاً في محط عصمة ثقافية عربية وفي محط جدارة كل العواصم العربية والعالمية .. نكرم هؤلاء المبدعين علي طريق التهينة لايجاد بنية تحتية متكاملة تستوعب العمل الثقافي وتستوعب كل الانشطة الثقافية الداخلية والخارجية ونقول هذا ونحن على ثقة من اننا نسير على الدرب وهذه خطوة الاجاه حتى نتمكن من تكريس الفعل الثقافي ليصبح فعلاً واقعاً يخرج من اطلر المقبل الضيق والشلة الصغيرة الى اطلر رحب الى اطلر الوطن الى اطلر الفعل الذي تنهيا له .. الفعل الثقافي الذي يجب ان يخرج من اطلر الرطنية

ونحن بهذه الفعاليات الثقافية انما نسير على درب الثورة نسير على درب النجاح وعلى درب التطور والتألق اننا حينما نكرم محمد الشرفي انما نكرم جيلاً من المبدعين الذين استطاعوا ان يحدثوا نقلة نوعية في مجال الشعر والمسرح ولا ابالغ لو قلت بان من تجانب معي ليس اطرف الحديث وانما حديثاً عميقاً في مجال ايجاد مسرحاً وطنياً يمنياً ناجحاً غير محمد

الاخوة والاخوات اسعد الله مسانكم بالخيريات ربما بعد المداخلات الادبية الجميلة الرائعة الراقية التي استمعنا فيها من الدكاترة والاساتذة ومن الاخت الباحثة والادبية ليس لي ما يمكن ان اقول في شاعرنا الاديب والمناضل محمد الشرفي فقد قطع الجميع الطريق علي وليس لي الا ان ابرك للثقافة وابرک لهذا الضور النوعي هذه المناسبة مناسبة تكريم الشاعر والمبدع الكبير محمد الشرفي في اطلر فعايلت رايعي الثقافة الاول فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح هذا الرجل الذي يولي الثقافة والمثقفين كل اهتمامه ويحرص بين الوقت والآخر ان يتابع أنشطة الثقافة خطوة خطوة .. اناسعيد لان هذه القاعة استطاعت منذ اللحظة الاولى لاحتضانها للفعاليات الثقافية المختلفة ان تستنزع الرواد والمبدعين من الاساتذة الصالفة الوانل والشباب تستنزعهم المجدى واستطاعت هذه الفعاليات الثقافية التي تحيي بهذا المركز ما بين الوقت والآخر ان تخرج كوكبة من الشباب المبدع من المقبل الضيق الى ساحلت رحب ووسع من المقبل حيث تصاعد الاخنة وتبادل اوراق القلت الى حديقة غناء يرتادها من يريد ان يحلق بعالم الفن والادب والشعر ويقتطف من زهره وانغمه وشذوه .. اناسعيد بهذا الضور وسعيد بتكريم شاعرنا واستاذنا المناضل محمد الشرفي الذي لمع نجمه وتألقت منذ مطلع السبعينات حسب وعي فقد ظهر في تلك اللحظة كتابه دموع الشرف الذي كان صرخة في الشعر اليمني وكان حديث الصغير والكبير حين كنت حينها صغيراً كان يشر الى محمد الشرفي بالبنان لان محمد الشرفي دعى الى تحرير المرأة وخروجها من قيود الظلم والتخلف الى ساحلت الاستنارة والابداع والمشاركة في البناء والتنمية ذلك لان المرأة هي نصف المجتمع ولان المرأة هي من جاءت الثورة من اجلها كما جاءت الثورة من اجل الرجل دعى الى تحرير المرأة وليس من العادات والتقاليد الحميدة وانما دعا الى انطلاقها ودعا الى فعلها ودعا الى مشاركتها الحية في مجالات البناء والتنمية والابداع وهذه المرأة التي تشركنا هذا الفعل الثقافي يوم عن يوم بالكلمة شعراً ومسرحاً وغناء ولحناً صبحت بفعل نبوة الشرفي وبفعل حدث الثورة العظيم الذي ناضل هو كما ناضل اترابه ولصداقه وزملاؤه من اجل انتصراها تتحقق.



عبد الوهاب الروحاني وزير الثقافة

الشرفي هناك عدد من كتب المسرح ولكن محمد الشرفي هو الكاتب المسرحي الذي يتابع بدلب ودون كلل او ملل وكنا في ايام سابقة قد وقفنا جميعاً على اخراج احدي اهم مسرحياته التي عرضت هنا (فلسطين الانتفضة والاستمرار) كنا نتابعها ليل نهار وكان لا يكمل ولا يمل ليس ضيق الاق واما بروية ثاقبة وبصير سمح لديه الاستعداد ان يتعلم مع الجديد ون يتفاعل معه .. هناك ثلاث مسرحيات اخرى يعمل نخبة من شباب الثقافة على تجهيزها وعلى اعدادها للعرض. نكرم محمد الشرفي لاننا نكرم عدداً كبيراً من الشباب المثقف والواعي الذين كما قلت استطاعوا ان يحدثوا نقلة نوعية في الشعر والمسرح وهو منذ ان بدأت هذه الفعاليات الثقافية يحرص يوماً بعد يوم على متابعتها وطرح وجهة نظره حول كل صغيرة وكبيرة .. هذا هو المثقف والشاعر والاديب الذي يستحق التكريم ويستحق التقدير والاحترام .. نحسي هذا الفعل الثقافي وتكريم هؤلاء المبدعين على طريق صنعاء عصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م هذه الفعاليات الثقافية التي تمهد لهذا اليوم بها ومن خلالها ونحن نقول جساون لاننا سننقف على ٢٠٠٤م